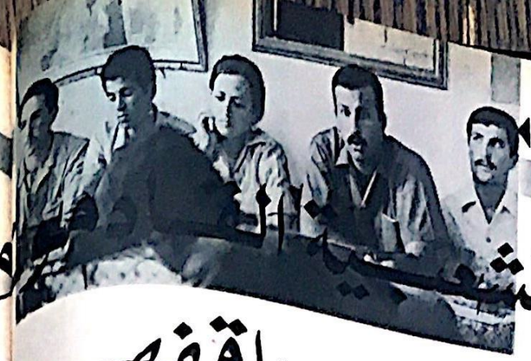

فدائيو الجبهة في مؤتمرهم الصحفي ، من اليمين : عصام ضومط ومحمود عيسى ومها ابو خليل وماهر اليماني وسامي عبود

فدائيو الجبهة الشعبية يتحدثون عن تجربتهم ومواقفهم

اجابوا خلاله على اسئلة عدد من الصحفيين ، حضر المؤتمر ايضا ، على اسئلة تتعلق بالموقف السياسي الراهن .

صباح يوم الاربعاء الماضي عقد فدائيو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين اطلق سراحهم مؤخرا من سجون اليونان مؤتمرا صحفيا في مركز التنظيم الشعبي التابع للجبهة الشعبية في مخيم شاتيلا قرب بيروت ، وقد اجاب ناطق بلسان الجبهة الشعبية ومراسلي وكالات الانباء . وفيما يلي نص المؤتمر الصحفي ، الذي بدأه ناطق بلسان الجبهة بالتصريح التالي :

● « يهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة ، ان تكرر رفضها مرة اخرى لجميع المقترحات والمشاريع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ، بما في ذلك ما ظهر علينا امس من مقترحات اطلق عليها اسم مقترحات فولبرايت ، والتي تعتبرها حلقة جديدة من حلقات التآمر على القضية الوطنية العربية .

والواقع ان هذه المعركة تختلف عن المعارك التي خاضتها المقاومة ست مرات مع الرجعية الاردنية والرجعية اللبنانية ، واخلالها يكمن في انها ستستغرق فترة اطول كثيرا ، وستكون حافلة بمجالات التقدم والتراجع الى حد بعيد ، وذلك نستدعي المزيد من الحذر والحسم .

اننا نشعر الآن ان الرجعية الاردنية الحاكمة تقوم بتحريك قواها المضادة في محاولة لاستفزاز المقاومة ودفعها لخوض معركة سريعة تستخدمها هذه الرجعية مدخلا لتنفيذ محاولاتها في تصفية المقاومة تصفية جديدة ، ولا شك ان المراقب يشعر بأن عطوات مشابهة يجري اتخاذها في لبنان ايضا ، حيث تقوم عناصر رجعية بعمليات استفزاز للمقاومة في محاولة لتوريطها في معارك جانبية مع قطاعات من الجماهير تؤدي الى عزلها وبالتالي ضربها . اننا نشير هنا الى كل انواع الاستفزازات التي يجري افتعالها في اكثر من مكان في لبنان ، والتي تستهدف استفزاز المقاومة وبالتالي عزلها عن الجماهير تمهيدا لضربها .

معركتنا مع العدو الاسرائيلي والامبريالي والرجعي هي المهمة بالدرجة الاولى ، وهذا التوجه لا يمكن السماح بطمسه تحت افتعال معارك جانبية مع المتزمتين والمستزلمين والمرتزقة .

ان هذا المؤتمر الصحفي الذي يعقده رفاق لنا قاموا بعمليات خارجية ، في نطاق تعقب ومطاردة العدو في كل مكان ، يشكل مناسبة للتأكيد من جديد بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، جنبا الى جنب مع فصائل المقاومة الفلسطينية الاخرى ، ستخوض المعركة الراهنة ، معركة الحل السلمي ، مثلما خاضت المعارك السابقة ، بصلابة وحسم ، وستعمل على الدفاع عن نفسها بمختلف الوسائل امام مؤامرة التصفية ، وعلى ضرب عدوها الاسرائيلي والامبريالي والرجعي اينما كان كي تحقق انتصار قضيتها .

ان رفاقنا الذين قاموا بواجب عملية عليهم النقال ، وتعليه عليهم الخطوط الستراتيجية لنضال الجبهة الشعبية ، ليسوا بيننا الآن لكنهم انهم اخرجوا من الاسر في اعقاب عملية رائعة قام بها رفاقنا فدائيو جبهة النضال الشعبي ، ولكن وجودهم هنا هو بالاضافة لذلك ، بمثابة تأكيد لخط الجبهة الشعبية ، بان ضربها للمصالح الصهيونية والامبريالية والرجعية هو خط مهم من خطوط رفض المؤامرة على ثورة شعب فلسطين ، وسلاح مهم من اسلحة احباط هذه المؤامرة .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد بهذه المناسبة انها ستقوم بعمل كل ما تستلزمه استراتيجية تحطيم محاولات فرض الركوع الاستسلامي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية ، اينما كان العدو ، وحيثما وجد .

ان رفاقنا : ماهر اليماني ، ومها ابو خليل ، ومحمود عيسى ، وعصام ضومط ، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم » .

ضمانات لليونان ؟

سؤال : اشارت اخبار وردت من اثينا ان دولا عربية قدمت لاثينا ضمانات بألا تكون الاراضي اليونانية مسرحا لعمليات المقاومة ، وذلك كشرط من شروط اطلاق سراحكم ، فهل هذه الاخبار صحيحة ؟

● محمود عيسى : ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، منذ البداية ، رفضت ان تخضع لوصاية اي نظام عربي ، رجعيا كان ام وطنيا ، ايمانا منها بقدرة الشعب الكادح ، وارادة الشعب الكادح على تحرير وطنه ، وهي تستمد القدرة على التمسك بهذا المبدأ من ارادة وصلابة هذا الشعب الكادح ، وكذلك من اهدافه .

ان هذا يعني ان الجبهة لم تلتزم اطلاقا باية ضمانات من النوع الذي اشرت اليه ، ولم تقدم اي ضمانات ، وهي ستواصل فعلا ضرباتها للعدو اينما تواجد .

المعاملة في السجن

سؤال : هل تعرضتم للتعذيب في السجون اليونانية اثناء اعتقالكم ؟

● محمود عيسى : في الحقيقة كان هناك نوعان من المعاملة ، ففي بداية الاعتقال تعرضنا لتعذيب جسدي استمر ليوم واحد ، اما خلال التواجد في السجون فكان الامر مختلفا . انه من المعروف ان معاملة ادارة السجن للسجناء تتوقف على مدى تقيدهم او عدم تقيدهم بقوانين السجن . كأفراد نلتزم بخطوط فكرية وتنظيمية نضالية تعلق عليها الجماهير آمالها في التحرير ، كانت مهمتنا منذ البداية توضيح ابعاد القضية لكل من نستطيع الوصول اليه ، وبالتالي فان الالتزام بالمبادىء الاخلاقية كان واردا تماما ، الا ان المعاملة النفسية التي تعرضنا لها ، بسبب ذلك ، كانت مستمرة ، وتستهدف الاذلال ، وتحطيم معنوياتنا ، وعدم عودتنا لمشاركة اخواننا في النضال . وكانت هذه المعاملة تتجسد في حرماننا من الحقوق البديهية التي كانت تمنح لكل السجناء الاخرين : فمثلا كنا محرومين من الرسائل بمختلف اللغات ، وكنا محرومين من جميع انواع الكتب والمجلات والجرائد ، وهذان الثالثان يكفيان للدلالة على نوع المعاملة التي كنا نتعرض لها من قبل سلطة ترتبط مباشرة بالاستخبارا الاجنبية ، وبادارة الامبريالية العالمية ، وبالصهيونية .

لماذا العمليات الخارجية ؟

سؤال : لقد جرتم انيه القيام بعمليات خارجية ، ودعتم ثمن ذلك في السجن ، انتقدون ان النتائج التي حصلتم عليها من هذه العمليات تساوي الالم الذي عشتموه لانفسكم ؟ لماذا العمليات الخارجية ؟ وفي سبيل ماذا ؟

● مها ابو خليل : اننا نؤمن باستراتيجية محددة ، استراتيجية تخدم قضية الثورة ، وتهدف الى تحرير ارض ، هي قضية كل انسان عربي عموما وكل فلسطيني على وجه الخصوص. فالاستراتيجية التي تحدد موقع القضية لتستلزم خطوات في مستوى ذلك التحديد ، وتفرض في الجبهة الشعبية ـ نرى ان اسرائيل ليست وحدها في المعركة ضدنا ، والشبكات الصهيونية والامبريالية تعمل على تمويل ودعم اسرائيل بلا حدود ، وليست المساعدات الاقتصادية هي سبيل المثال الا مساعدات تتحول الى اسلحة تستخدم مباشرة ضد شعبنا الان .

من الامور الضرورية لانه ثورة في العالم هو تحديد معسكر العدو بوضوح ، وعدم تحديد هذا المعسكر هو نقص في التعبئة الثورية اللازمة لطلائعنا لمواجهة العدو .

ان الالتزام السام ، والاقناع الكامل ، باستراتيجية الجبهة الشعبية بالنسبة لتحديد موقع الخصم يعني على صعيد الممارسة القيام باي عمل يخدم هذه الاستراتيجية ، الستهدف تحرير الارض والانسان .

ان الجبهة الشعبية تؤمن بان الشعب الفلسطيني الذي اقلع من ارضه يحتم عليه الواجب ان يطارد عدوه اينما وجد . وحين يمارس الشعب الفلسطيني من انتمائه الجغرافي للاقليم على الغور اعطاء الحق البديهي في تعقب عدوه من كل مكان يستطيعه ، وفي كل مكان يطاله .

ثم ان المرء ، حين يلتزم بمنظمة نضالية مسلحة ، فان اول ما يضع في حسابه هو التضحية بحياته ، ولذلك فان القمع السلطوي بلاقيه ، او السجن ، او التعذيب الجسدي ، او من الاهمية مرتبة ثانية . انه يتحمل جميع المصاعب التي تواجهه ، ويتحداها نزولا عند ايمانه بقضيته .

ان العمليات الخارجية تخدم قضية فلسطين وفق هذه الحقيقة البسيطة : ان تحديد العدو يخدم استراتيجية المقاومة ، وضرب العدو يفي ذلك التحديد .

انه من الواضح ان كل مصلحة لاسرائيل بالنسبة لنا هي هدف عسكري ، اننا نعتبر كل المصالح الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية اهدافا لعملياتنا ، والاسرائيليون بدورهم يعتبرون كل مصالحهم الاقتصادية والعسكرية ، محليا وفي صعيد الحركة الصهيونية العالمية ، اهدافا عسكرية لمنابعة القمع والقهر والعدوان .

ثمة اهداف اعلامية من العمليات الخارجية ، انها تدفع الناس الى التساؤل وذلك التساؤل هو حافز من حوافز البحث عن الحقيقة ، السؤال الذي يقول : « لماذا يقوم هؤلاء بعملية خارج الثورة يوم ٦ ـ ١١ ، ١٠ ـ ٢ لذا نرجو ان نعلمكم بانفارنا الاضراب عن الطعام وحتى الموت ، وذلك بسبب موقف السلطة المتعنت من قضية اطلاق سراحنا وكل ما نوده من الاخوة والرفاق في كافة قيادات الثورة الوقوف الى جانبنا لاظهار الظلم الذي الم بنا الى الرأي العام واجبار السلطة على اطلاق سراحنا فورا .

التواقيع :

١ ـ ناجح جادو عيد المعطي زاهدي: « حركة فتح »

٢ ـ وليد سعيد احمد ابو قبع : « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين »

٣ ـ رسمي علي سليمان : « حركة فتح » .

فدائيون في سجون الاردن يعلنون الاضراب عن الطعام

بعث ثلاثة من الفدائيين موجودين حاليا في سجن الزرقاء بالاردن برقية الى « فتح » والى « الجبهة الشعبية » يعلنون فيها انهم اضربوا عن الطعام ، وحتى الموت ، احتجاجا على الظلم والعسف اللاحق بهم .

وقالت البرقية ، الموجهة الى « جميع الرفاق » :

« نحن الفدائيون الموجودون حاليا في سجن الزرقاء وذلك بتهم تتعلق بانتمائنا للمنظمات الفدائية ، وتتراوح مدة الاحكام التي حكمنا بها من ستة واحدة الى ثلاث سنوات ومن المؤسف ان التهمة كانت تسمى « الانتماء باعمال الشغب » ، وبما ان هذه التهم وجهت الينا بسبب تصدينا لمؤامرة ضرب الثورة يوم ٦ ـ ١١ ، ١٠ ـ ٢ لذا نرجو ان نعلمكم بانفارنا الاضراب عن الطعام وحتى الموت ، وذلك بسبب موقف السلطة المتعنت من قضية اطلاق سراحنا وكل ما نوده من الاخوة والرفاق في كافة قيادات الثورة الوقوف الى جانبنا لاظهار الظلم الذي الم بنا الى الرأي العام واجبار السلطة على اطلاق سراحنا فورا .

من سجون اليونان ومعنى عملياتهم

ان الانتقال من مرحلة معينة في حياة الشعوب الى مرحلة اخرى يتطلب من الطليعة الممثلة لمصالح شعوبها الفقيرة والمدافعة عنها على مختلف المستويات ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وعيا لطبيعة هذه المرحلة من ناحية اسبابها والقوى التي تتدخل فيها والنتائج والمستلزمات التي تتطلبها من اجل التفاعل مع احداث هذه المرحلة بشكل يجعلها قادرة على التصدي لكل القوى التي تريد ابقاء الجماهير العريضة تحت ظروف الاستغلال والاضطهاد الطبقي والقومي المباشر وغير المباشر.

من هذه الزاوية يمكننا القول بان مشروع روجرز الاستسلامي ودخوله في مرحلة التنفيذ بشيد ويندر بطبيعة المرحلة الجديدة والخطيرة التي تنعر بها حركة التحرر الوطني العربية التقدمية التي تتطلع الى استكمال مرحلة التحرر الديمقراطي لحسم الصراع مع الاعداء القوميين والطبقيين بصورة نهائية ، لتهيئة القاعدة المادية العريضة للانتقال العام على الصعيد الشعبي العربي ، وانهاء كل مظاهر التخلف والاستغلال والاضطهاد الطبقي والديني والعرقي والشوفيني الرجعي ، والتخلص من حالة التجزئة للوصول الى المرحلة الاشتراكية العلمية الصحيحة بقيادة الطبقة العاملة الصاعدة الثورية ومن المنطقي جدا ان تتدخل كل القوى والانظمة الموافقة على الحل السلمي ضمنا وجهوا ، وان تتدخل بشكل او باخر ، لايقاف وضرب وشل فاعلية كل القوى التي تعارض سياسة الانظمة الاستسلامية لان هذه القوى تريد حلا جذريا توريا لكل القضايا الوطنية والقومية والاجتماعية والاقتصادية ، ولانها تمثل او تحاول ان تمثل بصدق وجدية وجذرية البديل والطليعة الشعبية القادرة على استكمال المهمات الملقاة على عاتق حركة التحرر الوطني العربي منذ زمن من تجزئة واحتلال واستعمار واستغلال وتخلف وتضليل برجوازي مارسته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بالاضافة الى انظمة برجوازية الدولة العربية المسماة بالتقدمية الجماهير العريضة تحت ظروف الاستغلال والاضطهاد الطبقي والقومي المباشر وغير المباشر.

روجرز الاستسلامي ودخوله في مرحلة التنفيذ بشيد ويندر بطبيعة المرحلة الجديدة والخطيرة التي تنعر بها حركة التحرر الوطني العربية التقدمية التي تتطلع الى استكمال مرحلة التحرر الديمقراطي لحسم الصراع مع الاعداء القوميين والطبقيين بصورة نهائية ، لتهيئة القاعدة المادية العريضة للانتقال العام على الصعيد الشعبي العربي ، وانهاء كل مظاهر التخلف والاستغلال والاضطهاد الطبقي والديني والعرقي والشوفيني الرجعي ، والتخلص من حالة التجزئة للوصول الى المرحلة الاشتراكية العلمية الصحيحة بقيادة الطبقة العاملة الصاعدة الثورية ومن المنطقي جدا ان تتدخل كل القوى والانظمة الموافقة على الحل السلمي ضمنا وجهوا ، وان تتدخل بشكل او باخر ، لايقاف وضرب وشل فاعلية كل القوى التي تعارض سياسة الانظمة الاستسلامية لان هذه القوى تريد حلا جذريا توريا لكل القضايا الوطنية والقومية والاجتماعية والاقتصادية ، ولانها تمثل او تحاول ان تمثل بصدق وجدية وجذرية البديل والطليعة الشعبية القادرة على استكمال المهمات الملقاة على عاتق حركة التحرر الوطني العربي منذ زمن من تجزئة واحتلال واستعمار واستغلال وتخلف وتضليل برجوازي مارسته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بالاضافة الى انظمة برجوازية الدولة العربية المسماة بالتقدمية التي لم تستطع نتيجة عجز طبقي وقومي وموضوعي حل هذه القضايا ، فاخذت بالتضليل على صعيد الاستراتيجية والتاكتيك ، الصورة والمضمون ، لتصور حلول خاصة وغامضة في مختلف المجالات .

والعمل الفدائي الذي يمثل موضوعيا وتاريخيا الطليعة القادرة على استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ضمن الاطار القومي . تقع عليه مهمة فهم هذه المرحلة الخطيرة التي تتكالب فيها كل القوى لتنفيذ حل استسلامي تصفوي لكل آمال وامانى الشعب العربي عامة والفلسطيني خاصة في التحرر الوطني والسياسي والاقتصادي الناجز . ففهم المرحلة بخطوطها على مستقبل العمل الفدائي خاصة والشعب العربي عامة ، يتطلب قدرة على الصمود ووضع الخطط المضادة الكفيلة بضمان بقائه حاضرا ومستقبلا ليكون الاداة الثورية التي تتجمع حولها كل طاقات الشعب العربي صاحب المصلحة الحقيقية في التحرير وبناء مجتمعه الاشتراكي الصحيح ، القادر على حل جميع مشاكله من تخلف اقتصادي واجتماعي وثقافي ، فالذي يمثل الطليعة يجب ان يقوم بمهمات الطليعة .

والحركة الوطنية التقدمية في الوطن العربي عامة بفهمها لما يمثله العمل الفدائي يجب ان تعي مسؤولياتها التاريخية كاملة وذلك بدعم طليعتها المقاتلة من خلال استراتيجية قطرية ثورية لكل قطر عربي حسب الاولوية والاهمية ، لتصب وتخدم الاستراتيجية القومية العامة التي يمثلها او يحاول موضوعيا ومابدا تمثيلها بكل صدق العمل الفدائي الفلسطيني العربي الذي يجب عليه ان يلتزم بفكر اشتراكي علمي يمكنه بالتالي من التصدي لكل الازمات .

فما هي مهمات الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية في هذه المرحلة الخطيرة من مراحل النضال العربي ، مرحلة دخول الحل السلمي مجاله التنفيذي ؟

■ اولا : وعي طبيعة المرحلة سياسيا وايديولوجيا من حيث القوى والانظمة المعادية والقوى والانظمة المخاذلة التي تخدم العدو على حساب شعوبها بشكل مباشر او غير مباشر ، الا ان ميزان القوى في الشرق الاوسط هو لصالح العدو ، واي حل سلمي اذا سيكون لصالحه والتاكتيك اصبح غير مشروع وغير علمي لانه لا يخدم استراتيجية التحرير الموضوعة على واجهة الاعلام العربي منذ حزيران للاستهلاك المحلي ..

فوعي المرحلة والقوى المعادية شبه المعادية يستلزم وعيا للمهمات المطلوبة من الحركة الوطنية اللبنانية .

■ ثانيا : يجب على الحركة الوطنية اللبنانية ان تتجاوز كل السلبيات التي تقف في طريق تلاحمها عن طريق تجاوز القضايا الثانية والجزئية بوقفة نقدية مسؤولة وجريئة لكل ممارساتها السابقة واخطائها الحاضرة .

■ ثالثا : ان نقرر اسالب نضالها القديمة التقليدية التي انتهت بالفشل وعدم الفعالية وساعدت بالتالي على تشرذم اليسار اللبناني الى فرق لا مبرر لوجودها ، واخرى تحاول ان تبرر وجودها بزيادة الالفاظ والجمل ونسج المقالات حول نفاتها الثوري .

ان الاسلوب النضالي المطلوب يجب ان يكون قادرا على مواجهة كل القوى التي تريد افتراس الحركة التقدمية اللبنانية باكملها وضرب حركتها وطليعتها المتمثلة بالعمل الفدائي . ومن الطبيعي ان يكون السلاح وحمل السلاح ونهيئة النفس لحمله واشهاره بشكل واعي ، اي باتباع استراتيجية وتاكتيك الكفاح المسلح الموجهة من قبل حزب ثوري يلتزم بايديولوجية الطبقة العاملة ، هو الشكل النضالي الوحيد والاعلى الممكن في هذه الفترة مع عدم نكران ادوار الاشكال الاخرى للنضال التي تساعد وتبلور الشكل الاساسي المقصود

■ رابعا : ان تبلور وتطور تحالفها مع العمل الفدائي على شكل جبهة لها اسسها المتينة والفاعلة لكي تساهم خلال الحركة الوطنية اللبنانية بمهمة وشرف النضال المسلح ضد الطبقة الحاكمة المرتبطة مصلحيا مع الامبريالية العالمية بحكم كونها طبقة عاجزة وتلعب دور الوسيط والخادم للرأسمال الامبريالي حيث تتحفز للانقضاض على العمل الفدائي الذي يتناقض مع واقعها كطبقة لها امتيازاتها وان تسعى هذه الحركة الوطنية جهدها لمساعدة العمل الفدائي بالاضافة الى المشاركة في النضال ـ بالدعم المادي والسياسي والتنظيمي والبشري وذلك بدون ان تتخلى ولو للحظة واحدة عن مهمتها الاساسية كحركة وطنية في النضال ضد النظام القائم .

■ خامسا : ان تطور خطها الجماهيري بشكل جيد وسريع وذلك بان تشعر وتعي وتمارس شعار : انها من الجماهير والى الجماهير وفي خدمة الجماهير ؛ وذلك يتم عن طريق اشعار الجماهير بذلك عن طريق التعامل الرفاقي والاسلوب الثوري البعيد عن كل بيروقراطية او ذاتية او فوقية ، وذلك كله يحتاج للعمل الدؤوب والنشاط السياسي الواعي والمخلص والملتزم من قبل كافة افراد ومنظمات وهيئات الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية .

ان العمل الفدائي بقدرته على القيام بمهماته الآنية والبعيدة عن ذلك يستطيع ان يلعب دور الطليعة وان يحقق النصر الحاسم والنهائي على الاعداء القوميين والطبقيين . وكذلك فان قدرة الحركة الوطنية اللبنانية بمختلف تنظيماتها التقدمية على لعب دور الطليعة مرهون بقيامها بالمهمات الملقاة على عاتقها في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من حياة الشعب العربي .

ان حركة التاريخ كفيلة بكشف كل القوى وكل الاحزاب التي لم تكن على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها .

ولكن المعنى الوحيد لمثل هذا القرار يكمن في ان يتبع بارساء قواعد استراتيجية موحدة لمواجهة المهمات الثقيلة لهذه المرحلة .

المعنى الوحيد لقرار يتخذه المجلس الوطني في رفض الحل الاستسلامي ومقاومة الذين قبلوه هو في رسم استراتيجية موحدة لنقل هذا الرفض من نطاق الوصية والقرار الى نطاق الممارسة ، ومن ثم النجاح في تعبئته .

هذا يقتضي وضع خطة واقعية وعملية لمواجهة مهمات المرحلة القادمة ، ووضع قيادة واحدة او موحدة لحمل هذه الخطة محمل التنفيذ .

وهذه المطالب اساسية وجوهرية بالنسبة للجبهة الشعبية ، وتنسجم مع رؤيتها للمعركة في هذه المرحلة ، بسبب تقييمنا لخطورة التحدي الذي نواجهه .

اما فيما يتعلق بالتزام او عدم التزام الجبهة الشعبية باستراتيجية العمليات الخارجية ، فانه من المفيد التذكير بان احد البنود الاساسية في برنامج الحد الادنى الذي اتفق عليه ليكون قاعدة العمل في اللجنة التركيزية لحركة المقاومة ، وهي اعلى صيغة موجودة حاليا للتعاون بين فصائل المقاومة ، ان احد البنود هذه يؤكد على ضرورة التزام جميع الاطراف بالقرارات المشتركة ، ولكنه يترك لكل طرف الحق في ممارسة النقاط التي لم يتوصل مع الاطراف الاخرى الى اتفاق حولها ، الا اذا كانت مثل هذه الممارسة تسيء الى امن الثورة .

بالنسبة للجبهة الشعبية ، نحن نعتقد ان العمليات الخارجية لا تلحق اي ضرر بامن الثورة ، بل على العكس هي تعزز امن الثورة ، وتوطد سلامتها .

تحية لثوار اليونان

● محمود عيسى : انني انتهز هذه المناسبة لكي احيي رفاقا لنا برزخون في سجون الظلم والقمع في اليونان . رفاق يونانيون قدموا اغلى التضحيات في سبيل حرية بلدهم ، في سبيل ان يعيشوا احرارا في بلدهم ، الا ان الامبريالية العالمية ، والحكم العسكري الرجعي العميل في اليونان ، الا ان يستعبدهم ويضعهم في اعماق السجون : تعذيب وحشي ، ومحاولات اذلال رهيبة ، وكل انواع المعاملة السيئة .

ورغم ذلك فان الاعلام ، خصوصا في اوروبا ، ما زال صامتا ، عن عمد او عن غير عمد ، لست ادري ، وممتنعا عن ايصال اصواتهم البطولية الى آذان العالم ، وتوضيح قضاياهم ، هم الذين يعلقون على الرأي العام العالمي وعلى ضمير العالم الكثير من آمالهم بالانتصار على طغمة الحكم العسكري .

انهم رفاقنا اليونانيون المكافحة بصلابة ضد الامبريالية وضد الحكم العسكري الرجعي ، والذين سينتصرون ، دون ريب .

عن معركة الحل السلمي

سؤال : هل سيؤدي انعقاد المجلس الوطني في عمان غدا (المؤتمر الصحفي كان يوم الاربعاء) الى تدعيم الوحدة الوطنية بين التنظيمات الفلسطينية استراتيجية وقيادة ، وهل ستقتضي عملية التوحيد هذه التزام الجبهة الشعبية بالتخلي عن خططها بالنسبة للعمليات الخارجية ؟

● جواب : ان المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سينعقد غدا في عمان سيبحث في اقرار توصيات تحدد موقفا حاسما وواضحا ضد مشروع روجرز وضد كل ما يطرحه هذا المشروع من حلول تصفوية لنضال شعب فلسطين . تلك هي مهمته اغلب الظن .

المحاكمات

سؤال : كيف كان دفاع الاخوان في تصيتهم امام القضاء اليوناني ، وهل استطاعوا اثبات انهم سجناء سياسيون وليسوا سجناء عاديين ؟

● ماهر اليماني : في الحقيقة اننا حاولنا في المحاكمة شرح القضية من خلال محاكمتنا ، وذلك عن طريق جوابين على سؤالين : من نحن ، ولماذا نحارب ؟

وقد اخذت المحكمة اجاباتنا على هذين السؤالين الاساسيين في عين الاعتبار ، ولكن حول الشق الثاني من السؤال ، عما اذا اعتبرتنا المحكمة سياسيين او غير سياسيين ، فقد اقررنا بان قضيتنا قضية سياسية ، وفي القرار الذي اصدره المدعي العام ورد حرفيا تقريبا اننا مقاتلون ينتسبون الى منظمة فدائية تسعى لتحرير ارض فلسطين ، وطالب بناء على ذلك بتخفيف مدة الحكم .

لقد اعتبروا القضية قضية سياسية ، ولكن هذا الاعتبار لم ينعكس على اسلوب معاملتهم لنا في الواقع .

● محمود عيسى : اريد ان اضيف على هذا ملاحظة تتعلق بموقف الاعلام العربي من قضية المحاكمات التي جرت في اثينا .

بالنسبة لنا ، فاننا لم نشعر لحظة واحدة ان الاعلام العربي كان يخدم القمع الفضي في الخارج ، بل بالعكس ، فقد كانت المقالات التي كتبت في كثير من الصحف العربية اداة في يد محامي الاتهام . وهذه ادانة تسجل ضد طريقة الاعلام العربي في تناول القضية .

● ماهر اليماني : بالتحديد ، جريدة « الاهرام » ، فقد اعتمد محامي الاتهام على مقال من « الاهرام » للاستعانة به على مهاجمتنا .

ونقطة اخرى هي ان اعتماد الصحف العربية على تقارير المراسلين الاجانب عن المحاكمة كان يؤدي الى التشويش والخطأ ، وكان من المفروض ان نجد بين حوالي ١٥٠ صحفي اجنبي جاؤوا لتغطية المحاكمات صحفيين عرب . ولست الان في مكان يستطيع فيه ان اجزم فيما اذا كان ذلك متعمدا ام لا .

● مها ابو خليل : نوجد نقطة اخرى تتعلق بهذا السؤال ، فقد كانت المحكمة تقر دائما بوجهة نظرنا وبدفاعنا السياسي ، وكان التساؤل يتعلق بمكان العملية ، وهذه النقطة هي التي كانت نقطة الاعتراض . كانوا يقولون لنا : اعطوا ذلك في ارضكم ، وقد شرحنا لكم في المحكمة ان الشعب اليوناني نفسه كان يناضل ضد الاحتلال التركي من خارج ارضه . من البلاد العربية ومن بلدان مثل بلغاريا وغيرها ، رغم ان الشعب اليوناني لم يرغم على الهجرة من ارضه .